

البخاري (166) " أجر من قضى بالحكمة " ح (1417) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1 9 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام من - [00:00:00](#) صحيحة باب اجدر من قضى من قضى بالحكمة. باب اجر من قضى بالحكمة. اعوز بالله من قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام من صحيحه باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لا - [00:00:20](#) لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. لعله استدل بالمفهوم المخالف للآية. فاذا كان من لم يحكم بما انزل الله فاسق. اذا من يحكم بما انزل الله صالح وتقي وعادل. هذا الظاهر وقد ورد - [00:00:40](#) في الباب باب القضاء بالحكمة قول الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقول الله تبارك وتعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. والرح في مسلم ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن عز وجل. الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا - [00:01:00](#) وها هنا قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس اسماعيل هو اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس وابن ابي حازم عن عبدالله قالوا قال - [00:01:30](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر هنا ان عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه فقيس يروي عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكه - [00:01:50](#) في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. اوضح بمزيد من الشرح قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. ولماذا لم يولد ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:02:10](#) ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. واقتصر على ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الفاسقون. الله اعلم بوجهته من ذلك وان كان الحافظ ابن حجر يأتي بتوجيهه انه ولما قيل انه من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:02:30](#) كافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون نزلتا في اليهود والنصارى عدل عن ذلك الى ذكر الفاسقون وهذا الكلام عليه تعقب شديد وليس هناك ما يقويه ولا ما يرجحه. فان الفسق - [00:02:50](#) منه فسق بمعنى الكفر وفسق بمعنى آآ وفسق دون ذلك. والظلم ظلم بمعنى الكفر ظلما دون ذلك والكفر كفر مخرج عن الملة كفر اكبر وكفر دون ذلك. وهذه من الامور المهمة التي يجب ان يتعلمها - [00:03:10](#) ها المسلم الذي يطلب العلم هناك كفر دون كفر ظلم دون ظلم فسق دون فسق. نفاق عمل ونفاق اعتقاد. شرك اكبر وشرك اصغر. سيئة بمعنى الكفر سيئة بمعنى الكبيرة سيئة بمعنى الصغيرة. معصية بمعنى الكفر. معصية دون ذلك. ادلل بدليل على - [00:03:30](#) على اشياء مما ذكرت الكفر هناك كفر دون كفر. كفر مخرج من الملة. وهو غالب في كتاب الله عز وجل وكفر دون ذلك كفران العشير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها - [00:04:00](#) الذين يا رسول الله يكفرون؟ قال يكفرون الاحسان ويكفرون العشير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شرا قالت ما رأيتم منك خيرا قط الظلم دون ظلم قال تعالى والكافرون هم الظالمون. قال تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم - [00:04:20](#)

نفسى وجعلت بينكم محرما. هناك ظلم مخرج من الملة وظلم دون ذلك. ان الشرك لظلم عظيم فهذا مخرج من الملة بلا شك والفسق سباب المسلم فسوق قال تعالى في كتابه الكريم - [00:04:40](#)

واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولا خلود الا مع الكفر. فالفسق بمعنى الكفر كما قال تعالى في شأن قوم فرعون اذ استخف قومه فاطاعوه - [00:05:00](#)

انهم كانوا قوما فاسقين. هذا هو الكفر والفسق والظلم قد تتحد معانيها بناء على ما سبق وقد تختلف معانيها ايضا على حسب المقام الذي وردت فيه الكلمة والله تعالى اعلى واعلم - [00:05:20](#)

هذا وقوله لا حسد الا في اثنتين الى الحسد هنا الغبطة وقيل ان المعنى لا حسد. نفى الحسد عموما. اما قوله في اثنتين كما قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. لكن الموتة الاولى التي قد ماتوها - [00:05:40](#)

فكذا قال بعض العلماء وهذا مصر انه قد تكون هناك غبطة في غير المسألتين المذكورتين اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. يغبط يتمنى الشخص الغبطة هنا ان تتمنى لك مثل ما لاخيك - [00:06:10](#)

المسلم من الخير تتمنى ان يكون عندك مال فتنفقه في سبيل الله. تتمنى ان يكون عندك حكمة تقضي بها وتعلمها. وهناك انواع من التمني ايضا لا يقتصر التمني المحمود على هذه الاشياء. تتمنى كما ان فلان قتل - [00:06:30](#)

في سبيل الله شهيدا تتمنى ان يكون لك مثل ذلك وان تقتل في سبيل الله شهيدا فالتمني الخير مطلب ولا يقتصر الحسد الذي بمعنى الغبط على الاثنتين انما هما اعظم الاشياء لكن كان عمر رضي الله عنه - [00:06:50](#)

في بيته في منزله فقال لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم تمنوا يا اصحاب محمد. فقال احدهم اتمنى ان تكون هذه الدار مملوءة ذهباً وفضة انفقه في سبيل الله. قال الاخر اتمنى ان تكون هذه الدار ملئت عبدا فاعتقهم لوجه الله - [00:07:10](#)

قال عمر اما انا فاتمنى ان تكون هذه الدار ملئت رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه هذا هو والله قال اعلم وبلا شك ان الكلام على الحكم من غير ما انزل الله سيأتي بتوسع ان شاء الله تعالى - [00:07:30](#)

وقد مضى في التفسير ايضا متى يكون الحكم غير ما انزل الله مخرجا من الملة ومتى لا يكون كذلك. في اذا كان الشخص مقرا بحكم الله ولكنه اتبع هواه وحكم بغير ما انزل الله ليس معتقدا حل ذلك انما من اجل - [00:08:00](#)

لرشوة فهي كبيرة. لكن ان كان يعتقد ان حكمه يساوي حكم الله او افضل من حكم الله فهذا كفر يخرج عن الملة وبالله تعالى التوفيق - [00:08:20](#)